

## في حَضْرَةِ الرَّصَّاصِ!

البلاغ

www.balagh.com

إِنَّ تَقَرُّوْا غَبَشَ الدِّمُوعِ عَلَى خُدُودِ الْبُرِّ تُقَالُ  
وَتَرَوَا بِرِكْلٍ حَدِيقَةً جَفَّتْ هُنَا وَجَعَ السُّؤَالُ  
فَهُنَاكَ عَيْنُ رَصَاصَةٍ حَطَّتْ عَلَى كَيْسِ الرَّمَالِ

\*\*\*

في نَشْرَةِ الْأَخْبَارِ يُنْزَعُ وَرَدْنَا بَيْنَ السُّطُورِ  
لَمْ يَسْتَطِيعْ لُبْسُ الظِّلِّيلِ وَيَحْتَمِلُ صَلَاةَ الْفُجُورِ  
فَهُنَاكَ أَنْفُ رَصَاصَةٍ يَصْدُو إِلَى رِيحِ الْقِتَالِ

\*\*\*

وَإِذَا النِّشَامَى لَمْ تَصُنْ عُنُودَهَا  
وَتَغَيَّبُ دُورُ الْحَيِّ عَنْ سُكَّانِهَا  
فَهُنَاكَ زَنْدُ رَصَاصَةٍ يَدْعُو إِلَى حَفْلِ اغْتِيَالِ

\*\*\*

إِنَّ لَمْ تُظَلِّلْ سَرْوَةَ النَّارِ يَخِ دَرْبَ خَيُْولِنَا

وَ تَرْتَلِّ الأَعْنَابُ لِحَنْ شَيْخِوَحِنَا  
فَاءَ لَامٍ بِأَنْ رَصَا صَاةً خَطَفَتَ تَرَ انِ رِيمَ الحَمَالِ

\*\*\*

أَرَأَيْتُمْ الشَّجَرَاتِ كَيْفَ تَمْوَتُ حُبًّا لِلْخَلَاصِ  
فَمَنْ السَّيِّءِ جَعَلَ الحُقُولَ تَمُدُّ عَيْنًا لِلْمَنَاصِ  
وَالصَّبِّ يُمْنَعُ بِالرَّصَا صَاةٍ هُنَا وَأَلْسِنَةَ الكَلَالِ

\*\*\*

فِي حَصْرَةِ الأَحْبَابِ زَحْضِنُ أُنْسَنَا دُونَ ارْتِيَابِ  
بِالْوُدِّ نَمْحُو بُعْدَنَا وَالْهَمْسُ عَطْرُ يُسْتَطَابِ  
لَكِنْ رَصَا صَاةً شَقَائِنَا قَطَاعَ الوِصَالِ

\*\*\*

مِلْحُ الشَّعُوبِ مَرَارَةٌ تَكْوِي الحُلُوقِ  
لَا تَمْتَطُوا ظَهْرَ النِّكَايَةِ وَالشَّقُوقِ  
أَوْ تَعُوجِبُونَ مِنَ الرَّصَا صَاةٍ إِذَا قَلَى شَيْهَةَ الرَّجَالِ

\*\*\*

دَرْبُ التَّغْرِيبِ زَيْبَتٌ أَسْمَاءُهُ دُنْيَا التُّيُورِ  
وَتَمَزَّقَتِ سُنُورُ البِلَادِ إِلَى وَسَائِدِ لِبِغْدُورِ  
حَذِكُ الرِّصَا صَاةٍ يَرْتَوِي مِنَ نَعْمَةٍ فِيهَا ارْتِحَالِ

\*\*\*

هَذِي مَرَايَانَا نَرَى فِيهَا وَجُوهًا بِالْيَدِ  
وَمَذَلَّةً نُحِيتَتْ بِأَوْجَاعٍ وَطَاقِ الدَّاهِيَةِ  
نَهْفُ لِرَحْمَةٍ خَيْلِنَا بِرِصَا صَاةٍ خَوْفَ النِّزَالِ

\*\*\*

الصَّبْحُ يُخْبِرُ مَنْ يَخَافُ مِنَ الوُغْدِ  
عَيْشُ الكَرِيمِ مَطِيئَةٌ وَاحْذَرُ مِنَ الخَبِّ الرِّدِي  
فَرِصَا صَاةٍ الأَنْذَالِ تَهْرُبُ مِنَ مَصَابِيحِ اللَّيَالِ

\*\*\*